

صميم القلب، ووجد من بين العدد الهائل ممن آمنوا به بعض المئات الذين ثبتوا على الإيمان، فإذا كان الصحابة الكرام رضي الله عنهم ناقصين في إيمانهم وإسلامهم - كما يزعمون - فمن هم أولئك الذين تأثروا بهداية النبي ﷺ، وإلى كم يبلغ عدد الذين استفادوا من نبوته، فإن كان أصحابه - سوى بضعة رجال منهم - منافقين ومرتدين فيما زعموا - والعياذ بالله - فمن دان بالإسلام؟ ومن انتفع بتعليم الرسول عليه الصلاة والسلام وتربيته؟»^(١).

كلمة الإمام الشيعي في الشيعة :

وما أحسن قول الإمام الشيعي (م ١١٠هـ) في مقارنة الشيعة باليهود والنصارى والحكم على أصحاب أنبيائهم، ومعرفة منزلتهم وتأثيرهم بذلك، فقد روي عنه أنه قال :

«سئلت اليهود من خير أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب موسى وسئلت النصارى من خير أهل ملتكم؟ قالوا: حواري عيسى . وسئلت الرافضة من شر أهل ملتكم؟ قالوا: أصحاب محمد، أمروا بالاستغفار لهم فسيبهم»^(٢).

(١) الآيات البينات ١ / ٦ ، ٧ ، طبع مرزا فور (الهند) عام ١٨٧٠ م.

(٢) «منهاج السنة» ١ / ٦ .